وقدمت لنا الصمود والتحدي جوابا .

فتحت لنا الطريق اخيرا الى تل الزعتر !

ورأينا فيك ، بالعين المجردة ، (فنحن لا نرى الا ما يقع مباشرة امام اعيننا ولمسافة امتار قليلة فقط) كيف تنعكس نتائج الحلف الامبريالي الصهيوني الفاشي الرجعي العربي على الجماهير ..

خجلت يا تل الزعتر ان انظر في عيون مهجريك ومقاتليك .. لاستفسر منهم مباشرة عما حدث في اللحظات الاخيرة . وعيونهم تتهمني ، تتهمنا جميعا . وتتساءل بالحاح عن الطريق الى تل الزعتر ؟

عيون اهلك ومقاتليك تطاردنا بأسئلتها ولا تقبل الردود والاجابات المتأخرة ..

ماذا قال عنك الفاشيون ؟ :

قالوا انك مجرد معسكر حربي لايوجد فيك اطفال ولا نساء .. وان فقراءك من العمال والكادحين قوم من اللصوص وقطاع الطرق .. رسموك في دعايتهم الحاقدة بعبعا وشرا .. لان جماهيرك تحمل السلاح وتريد ان تقاتل حلفاءهم الامبرياليين والصهاينة . قالوا .. وقالوا .. بينما اطفالك يموتون من الجفاف وسوء التغذية .. حقدوا عليك لانك تقاتل ضد فقرك ومن اجل فلسطين . ومن اجل لبنان وطني ديمقراطي عربي في آن واحد !

تحدثوا عن « الامتيازات » التي يحظى بها سكانك وهم في اكواخهم التنكية يقبعون .

اليوم دمروا مخيم تل الزعتر ، كانوا يريدونه ، فقط ، قوة عمل مأجور تباع في سوق النخاسة ، لا قوة سياسية ثورية ..

لذا حقدوا عليه ، وعلى كل الوطنيين والكادحين في لبنان .. وهم يمارسون حقدهم تشويشا وكذبا وافتراء ..

« يكون مذلة ان نقوم على ارض لبنان مدن تنكية » .

(الفاشي سعيد عقل في مؤتمر صحفي ، الصحف ١٥ ـ ٨ ـ ٧٦)